Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبحر الأحمر . . ومجمعهما : مكان التقائهما فى منطقة البحيرات المرَّة وبحيرة التمساح .

أو أنه مجمع خليجى العقبة والسويس فى البحر الأحمر (وهذا قريب معقول لمن يكون فى سيناء) ، فهذه المنطقة كانت مسرح تاريخ بنى إسرائيل بعد خروجهم من مصر . . وعلى أى ، فقد تركها القرآن مجملة ، فنكتفى بهذه الإشارة » (١) .

والظاهر من سياق القصة : أن موسى وفتاه قطعا هذه المسافات الطويلة مشياً على أقدامهما ، إذ لم يشر السياق إلى مطية أو أكثر معهما من بعير أو حمار .

وكان منشأ عزيمة موسى عليه السلام على هذه الرحلة المضنية : ما رواه الشيخان من حديث ابن عباس عن أُبَىّ بن كعب : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إن موسى عليه السلام قام خطيباً فى بنى إسرائيل ، فسئل : أى الناس أعلم ؟ فقال : أنا ! فعتب الله عليه ؛ إذ لم يرد العلم إليه سبحانه ، فأوحى الله تعالى إليه : أن عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك . . . » الحديث (٢) .

وفى رواية أُخرى عن أُبَىّ أيضاً : أن موسى سأل ربه فقال : أى رَبِّ ، إن كان فى عبادك أحد هو أعلم منى ، فدلنى عليه ، فقال له : نعم ، فى عبادى مَن هو أعلم منك . . ثم نعت له مكانه ، وأذن له فى لقيّه .

وهذه القصة - كما ذكرها القرآن - لا تُعرف عند اليهود ، ولم تُذكر فى كتابهم ، ولهذا ينكرونها ، ويرون أنه لا ينبغى أن يتعلم نبى من غير نبى ، وحتى مع التسليم بأن هذا العبد الصالح - الخضر - نبى يُوحَى إليه ،

---

(١) فى ظلال القرآن : ١٠٣/١٥ - طبعة الحلبى - الأولى .

(٢) الحديث متفق عليه ، انظر « اللؤلؤ والمرجان » (١٥٣٩) .